



ملحق ٦: تعريف بول تومسون للتاريخ الشفوي جلسة: أهمية التاريخ الشفوي

بول تومسون عالم اجتماع بريطاني له الفضل في تأسيس التاريخ الشفوي في بريطانيا. قام بتأسيس رابطة التاريخ الشفوي في بريطانيا في السبعينات والعديد من مجلات التاريخ الشفوي، ووضع التاريخ الشفوي على الخارطة كمجال للدراسة والممارسة. بشكل عام، كان لمنهجيته الفضل في كسر الحواجز بين المعلمين والطلاب، ورد الجميل للأشخاص والمجتمعات الذين شاركوا تجارب الماضي الخاصة بهم. ويُعتَبَر وصفه للتاريخ الشفوي من التوصيفات الأكثر حيوية وإلهامًا:

التاريخ الشفوي هو تاريخ مبني على الناس. يبعث الحياة في التاريخ بحد ذاته ويوسع نطاقه. هو يصنع أبطالاً ليس فقط من القادة بل من الغالبية غير المعروفة من الناس. يشجّع المدرسين/ات والطلاب ليصبحوا زملاء. هو يحضّر التاريخ إلى المجتمع ويُخرجه منه. يساعد الأقل حظوةً، ولا سيما المسنين/ات، ليكسبوا الكرامة والثقة بالنفس. يُقيم التواصل - ومن ثم التفاهم - بين طبقات المجتمع، وبين الأجيال. أما بالنسبة للمؤرخين/ات الفرديين/ات، بالمعاني المشتركة، فقد يُعطيهم الشعور بالانتماء إلى مكانٍ أو زمانٍ معيّن. باختصار، يجعل من الإنسان كائنًا أكثر اكتمالًا. كذلك، يتحدّى التاريخ الشفوي الأساطير التاريخية المقبولة، والحكم السلطوي الراسخ في تقاليدنا. ويوفّر وسيلة للتحويل الجذري للمعنى الاجتماعي للتاريخ.^١

١ بول تومسون، «صوت الماضي: التاريخ الشفوي» (The Voice of the Past: Oral History)، في قارئ التاريخ الشفوي (The Oral History Reader) (النسخة الثانية)، منشورات Robert Perks and Alistair Thomson (Routledge, 1998), 31.

